

## تفسير السمعاني

@ 387 ( ^ ) فإن ذلك من عزم الأمور ( 186 ) وإذ أخذ □ ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبينه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ( 187 ) لا تحسبن الذين يفرحون بما أوتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم ( 188 ) و□ ملك السموات والأرض و□ على كل شيء \* \* \*

( ^ وإن تصبروا ) يعني : على الأذى ( ^ وتلقوا ) يعني : من مخالفة الرسول ( ^ فإن ذلك من عزم الأمور ) أي : من حقائق الأمور ، وشدائدها . . .  
قوله تعالى : ( ^ وإذ أخذ □ ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا يكتمونه .  
وقيل : هو في جميع العلماء ، أخذ □ ميثاق العلماء : أن يبينوا العلم للناس ولا يكتمونه ، وفي الحديث : ' من سئل عن علم ، فكتمه ، ألجم بلجام من نار ' . . .  
( ^ فنبذوه وراء ظهورهم ) أي : تركوه وراء ظهورهم ( واشتروا به ثمنا قليلا ) يعني : الرشاء ( ^ فبئس ما يشترون ) . . .  
قوله تعالى : ( ^ لا تحسبن الذين يفرحون بما أوتوا ) يعني : اليهود ، بما أوتوا أي : العلم والكتاب ، ولم يقوموا بموجبه وما يقتضيه ، وقيل : هو في المنافقين يفرحون بما أوتوا من التخلف عن رسول □ . . .  
( ^ ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ) ( يعني ) : بالأعذار الكاذبة ، ( ^ فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ) أي : بمنجاة من العذاب ( ^ ولهم عذاب أليم ) . . .  
وروى أن مروان بعث إلى عائشة : هلكننا إذن ؛ فإننا نفرح بما نأتي ، ونحب أن نحمد بما لم نفعل ؛ و□ تعالى يقول : ( ^ فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ) فذكرت عائشة أن الآية في اليهود